

أحسن الحديث الحلقة 91 الفصل والوصل ٢

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الصلاة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. ايها الاخوة الكارم - [00:00:49](#)

في هذا اللقاء الجديد مع بلاغة القرآن وفي رحاب لغة القرآن روى الجورجاني في كتابه دلائل الاعجاز ان بشار ابن برد الشاعر المخضرم بين الدولتين الاموية والعباسية شاعر مشهور اه انشد قصيدته اه بكيرا صاحبي قبل هجير - [00:01:14](#)

ان ذاك النجاح في التبكير انشد هذه القصيدة امام خلف الاحمر وخلف ايها الاخوة من الرواة من رواة الشعر الجاهلي ومن الذين روي عنهم الكثير من الشعر وكانوا يعني علماء بالشعر - [00:01:43](#)

آآ نقاد بارعين بعد ان فرغ بشار من قصيدته قال خلف لبشار هلا قلت صاحبي قبل الهجير بكرا فالنجاح في التبكير قال اه انما اردتها اعرابية ولو قلت بكرا فالنجاح في التبكير. طبعا هو هو مقال بكير صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير - [00:02:00](#)

دون فاصل دون آآ حرف وصل يعني قال هلا قلت بكرا فالنجاح في التبكير قال انما اردتها اعرابية بدوية ولو قلت بكرا فالنجاح في التبكير لكانت اشبه بكلام المولدين فقام خلف وقبل بين عينيه - [00:02:33](#)

او قبل رأسه اذا هو يعني يعرف اصول الكلام. الكلام العربي الفصيح لا يقتضي هنا ان ان يوصل بين الكلام وانما ان يفصل وما فعله بشار هو الاعلى وهو الارتفاع. نعم يصح ان يقول بكرا فالنجاح في التبكير. لكن قوله بكرا صاحبي قبل الهجير - [00:03:00](#)

ان ذاك النجاح في التبكير هو الاعلى هو الافصح هو الاشبه بلغة العرب وهو الاشبه بما نزل به القرآن وهذا يعيدنا الى ما كنا فيه ايها الاخوة من امر الوصل والفصل. فكنت قد - [00:03:26](#)

معكم عند ايات كريمات فيها اه جمال بديع في الفصل ليس هناك وصل بين الايات او بين الجمل. وقد تكلم العلماء عليها كلاما حسنا. وساسرد بعض امثلة ايضا في هذه الحلقة - [00:03:46](#)

فمن ذلك قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج لاحظوا ليست هناك اي آآ وسيلة وصل هنا. ايات كريمات افتتح ربنا بها جل وعلا سورة المعارج. سأل سائل بعذاب واقع - [00:04:08](#)

للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج. ليس هناك اي وصل بين الايات. ونلاحظ هنا وقد لاحظ علماء البلاغة ان الله جل وعلا قال للكافرين وليس ولم يقل بالكافرين. واقع للكافرين. لانه اراد انه مختص بهم - [00:04:37](#)

هنا للاختصاص فهو للكافرين وحدهم دون غيرهم. ليس له دافع من من الله العذاب من الله ذي المعارج ومن الامثلة الرائعة على هذا الفصل الفصل بين الجمل التي تتعاقب دونما حرف وصل. قوله تعالى في سورة - [00:05:01](#)

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان تأتي هذه الايات في سياق لا وصل فيه وهو اتساق عجيب وتعاقد مذهب وانسياب رائع وجرس اسر تأتي الايات متوالية تبدأ بالرحمن لانه جل وعلا باسمه العظيم هذا - [00:05:26](#)

تندفق رحمته في كل نعمة من النعم التي ستأتي في هذه الاية. وفي هذه في هذه السورة الكريمة وهي سورة النعم في الواقع. لذلك انت تجد انه يتخللها هذا السؤال العظيم فباي الاء ربكما تكذبان - [00:06:01](#)

تدفقت الرحمة من اول السورة لتعم الايات كلها فكانت في البداية الرحمن علم القرآن تعليم القرآن هو النعمة الاولى التي جعلها الله

سبحانه وتعالى على رأس النعم. وقد سبقت خلق الانسان - 00:06:23

لانه لان الانسان ما خلق اصلا الا ليعبد الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومن ثم كان تقديم تعليم القرآن على خلق الانسان

ليختم ذلك علمه البيان هذا البيان الذي لا يمكن للانسان ان يتواصل الا به ولا يمكن ان - 00:06:45

عبر عن مكنوناته الا به ولا يمكن ان يتعلم القرآن وان يعبد الله الا به من امثلة الفصل ايها الاخوة قوله تعالى في سورة البقرة ان الذين

كفروا سواء عليهم انذرت - 00:07:14

ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم نلاحظ ايها الاخوة في هذه الاية

موضعين لا وصل فيهما اما الموضع الاول فهو قوله تعالى لا يؤمنون - 00:07:49

ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. فليس هناك وصل بين لا يؤمنون وما قبلها. ليس هناك حرف عطف بانها

تأكيد لقوله تعالى سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم - 00:08:12

الجملة تمت سواء ان الذين كفروا. سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم فانذارك وعدمه سواء عليهم. عند العلماء النحو هذه سواء

يعربونها. آآ خبر مقدم والمصدر المؤول من انذرتهم - 00:08:26

آآ ام لم تنذرهم طبعا معطوفة ام لم تنذرهم على آآ انذرتهم هو المبتدأ والتقدير انذارك وعدمه سواء اه سواء عليهم ثم جاءت الجملة

لا يؤمنون دونما عاطف دونما وصل لانها تأكيد لهذه الحالة التي هم فيها - 00:08:46

ثم جاءت جملة اخرى وتأكيد اخر هو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم لتختم الله على قلوبهم تأكيد والتأكيد لا يحتاج ايضا الى وصل.

فهو تأكيد لما هم عليه من الجهل والعناد والغبي والكفر - 00:09:13

من امثلة ايضا الفصل الجميل في القرآن الكريم قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما

نحن مستهزون وكنت قد ضربت هذا المثل فيما مضى من الكلام - 00:09:39

ومن الامثلة ايضا ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله فالجورجاني يقول رحمه الله انما قال

يخادعون دون واو لان هذه المخادعة ليست شيئا غير قولهم امنا - 00:10:03

هي نفس امنا من غير ان يكونوا مؤمنين. اذا هم امنوا وقلوبهم غير مؤمنة. فهم اذا يخادعون الله. فكلمة يخادع تعليل وتفسير للكلام

الاول فهو اذا كلام اكد به كلام اخر هو في معناه وليس شيء - 00:10:29

سوى ومن امثلة الفصل ايضا قوله تعالى في سورة يوسف ما هذا بشرا من هذا الا ملك كريم طبعا بينما هذا بشرا وان هذا الا ملك

كريم. ليس هناك آآ من حرف وصل - 00:10:50

من الامثلة ايضا وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له جاءت الاية الاخرى ان هو الا

ذكر وقرآن مبين او الجملة الاخرى. آآ وهي في نفس الاية ان هو الا ذكر وقرآن مبين دون ما - 00:11:13

وصل ومن الامثلة الرائعة الجميلة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى في سورة النجم ان هو الا وحي

يوحى ليس هناك وصل بين الجملتين. والامثلة كثيرة كثيرة وانت - 00:11:36

اه كلما قرأت في كتاب الله وقفت على الجميل منها والرائع ولكن الامر يحتاج الى شيء من تدبر ايها الاخوة. وطبعا آآ كما قلت في

بداية الحلقة مسألة الفصل هذه وجدت في شعر - 00:11:59

العربي قديمه لا اقول حديثه وانما من نسج على منوال القدماء كان يتعمد الفصل في كثير مما قال كما رأينا عند بشار ابن ورد وكما آآ

نرى عند المتنبي مثلا - 00:12:19

في قوله الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني لاحظوا معي ايها الاخوة كيف فصل فلم يصل بين الجملتين. الرأي

قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني ما جاء بحرف عطف بين الجملتين - 00:12:39

وكذلك نجد مثلا في قول الشاعر القديم متى تأتينا كل من بنا في في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا متى تأتينا كل من بنا في

ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا. وهذا البيت من شواهد النحو ايها الاخوة من الشواهد التي - 00:13:03

اه يستشهد بها النحاة على ان الجملة التابعة لـ او الفعل التابع لجمل اه لفعل مجزوم مجزوم مثله وان لم يكن جوابا للشرط متى تأتينا
تلم بنا ليس جوابا للشرط ايها الاخوة. الجواب تجد - 00:13:35
فالجواب المجزوم هو تجد خطبا جزلا ونارا تأججا. اما تلم بنا في ديارنا فهو آ اه فعل مفسر للفعل لفعل الشرط وهو تابع له بدل منه
فهو مجزوما لانه بدل منه لا لانه جواب للشرط - 00:13:55
اه احسب ان هذه الحلقة قد شارفت على الانتهاء اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا القرآن الكريم ربيع قلوبنا ولاء همومنا
ونور بصائرنا وبصائرنا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:22
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:14:45